



الامبراطورية الاشورية الحديثة وبلاد كنعان

(911-612 ق.م)

**The Neo-Assyrian Empire and canaan  
(911-612 bc)**

د. عبد الوهاب كيدار

جامعة عمار ثليجي. الأغواط - الجزائر - a.kidar@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2021 / 10 / 22 تاريخ القبول: 2021 / 12 / 23

**Abstract**

This article deals with the history of the modern Assyrian Empire (911-612 BC), which is considered one of the most important civilizations of ancient Iraq because of its political, military and civilized achievements. The Fertile Crescent region as a whole, and the provision of what they need from the resources, especially minerals and wood, which are included in the military industry in the first place, as they had the lead in interfering in the affairs of Palestine, where they eliminated the Kingdom of Samaria during the eighth century BC.

**Keywords:** Assyrians, Canaan, Mesopotamia, Samaria, Medes, Elam, Egypt, Jerusalem.

المؤلف المرسل: كيدار عبد الوهاب

البريد الالكتروني: a.kidar@lagh-univ.dz

### الملخص:

يتطرق هذا المقال إلى تاريخ الإمبراطورية الاشورية الحديثة (612-911 ق.م) والتي تعتبر من أهم حضارات العراق القديم لما لها من إنجازات سياسية وعسكرية وحضارية، وخلال التاريخ الاشوري الطويل اصطدم الاشوريون بالقوى المجاورة لهم كالعيلاميين والاراميين والاورارتيين والمصريين، والميديين وذلك من اجل السيطرة على منطقة الهلال الخصيب ككل، وتوفير ما يحتاجونه من موارد خاصة المعادن والخشب والتي تدخل في الصناعة العسكرية بالدرجة الأولى، كما كان لهم السبق في التدخل في شؤون فلسطين، أين قضوا على مملكة السامرة خلال القرن الثامن قبل الميلاد.

الكلمات المفتاحية: الاشوريون، كنعان، بلاد الرافدين، السامرة، الميديون ، عيلام، مصر، أورشليم.

### 1. مقدمة:

شهد العراق القديم بروز العديد من الحضارات والامبراطوريات منذ سنة 3200 ق.م إلى غاية 538 ق.م بدءا بالسومريين وانتهاءً بالكلدانيين ومن ابرز تلك الحضارات الأكادية والبابلية (الأولى والحديثة) والاشورية أين عرف سكان بلاد الرافدين مجدهم السياسي والعسكري، ويعتبر التاريخ الاشوري الطويل حافلا بالأحداث العسكرية على مر قرون من الزمن خاصة خلال العهد الامبراطوري (612-911 ق.م)، أين كان



لهم الأثر البارز في سير أحداث تاريخ العراق القديم عموماً والدول المجاورة خصوصاً، وأخص بالذكر كنعان بما فيها فلسطين، وقد ارتأت أن أعالج في هذا المقال طبيعة العلاقات الآشورية ببلاد كنعان مستخدماً المنهج الوصفي والتحليلي، وهو ما يستوجب طرح الأشكال الآتية: كيف كانت علاقة الآشوريين ببلاد كنعان وما طبيعتها؟

وقبل الدخول في صلب الموضوع وجب إعطاء صورة مختصرة عن الآشوريين وأهم ملوكهم خلال العصر الإمبراطوري الحديث الذي يعتبر أبرز وأزهى العصور الآشورية سياسياً وعسكرياً..

## 2. الإمبراطورية الآشورية الحديثة:

نظراً للأحداث الطويلة التي عرفها تاريخ الآشوريين قسم علماء الآشوريات تاريخ الإمبراطورية الآشورية الحديثة إلى عصرين مهمين كالآتي:

### 1.2. الإمبراطورية الآشورية الحديثة الأولى (911-745 ق.م):

بلغ ملوك آشور خلال هذا العصر ذروة المجد بالعراق القديم نتيجة ما قاموا به من حروب فقد قضوا على الآراميين في بلاد كنعان وشيدوا الحصون لحماية الإمبراطورية وضمان سير القوافل التجارية وكان من أهم ملوك آشور خلال هذه الفترة "أدد-نيراري الثاني" (911-890 ق.م) أين تناقست الأخطار الخارجية على آشور فاهتم الملك بالجيش واستطاع إخضاع الأقاليم المجاورة وتحالف مع البابليين<sup>(1)</sup>.

بعد وفاة أدد نيراري خلفه نجله "توكلي-نورتا" (890-884 ق.م)، سار على نهج والده؛ حيث قام بتوسيع حدود الإمبراطورية وقام بحملة ضد المقاطعات الجنوبية

التي كان قد احتلها والده وألزم الآراميين باحترام الحدود الآشورية، واعاد بناء سور المدينة "أشور" وقام بتأمين الطرق التجارية والعسكرية، وتشيد القلاع والحصون<sup>(2)</sup>. وخلفه على العرش "أشور-ناصر بال الثاني" (883-859 ق.م) ويعتبر من أهم الملوك عُرفَ بقسوته على أعدائه، هدم ما يقارب 150 مدينة، وضرب القبائل الآرامية المتمردة، احتل بلاد كنعان وبلغ ساحل البحر المتوسط واتجه إلى صور وصيدون وببيلوس (جبيل)، وقام بعدة إصلاحات منها إدخال فرقة الخيالة إلى الجيش وقسم البلاد إلى عدة ولايات، وقام بترميم المعابد في آشور، وجدد بناء مدينة كالح (نمرود)، وبعد أن وطد آشور داخليا اتجه بحملة صوب كردستان في الشمال، واسكن مجموعات من الأسرى في بعض المدن جيء بهم من المناطق المحتلة وجعل كالح عاصمة للحكم في عهده<sup>(3)</sup>.

خلف آشور-ناصر بال بعد وفاته "شلمنصر الثالث" (858-824 ق.م) تميزت فترة حكمه بكثرة الحملات العسكرية فقد قضى مدة 31 سنة في شن الحروب ووصلت جيوشه إلى مناطق جديدة لم تبلغها آشور من قبل في أرمينيا<sup>(4)</sup> وفلسطين وفي وسط جبال زاغروس وعلى سواحل الخليج العربي، وقد دوّن "شلمنصر الثالث" اخباره في مسلة تعرف بالمسلة السوداء وهي موجودة بالمتحف البريطاني<sup>(5)</sup>.

اخفقت جيوش اشور خلال فترة حكم هذا الملك في العديد من المرات مما قلل من قيمة انتصاراته وقد واصل الجيش توغله في أراضي اورارتو في وسط جبال أرمينيا فلم يستطع تحقيق النصر كاملا، وبخصوص كنعان فقد اتحد الحيثيون والاراميون لصدهجوم "شلمنصر الثالث" مما تطلب توجيه ثلاث حملات للقضاء على مملكة بيت-اديني واستولى على عاصمتها، وأطلق عليها فيما بعد اسم "كار-شلمان-سارد" أي



رصيف شلمنصر، وفي عام 841 ق.م هاجمت القوات الاشورية دمشق على اثر اغتيال ملكها "إدد-ادري" وخرب الحدائق والبساتين ليتوجه بعد ذلك إلى صور وصيدا لأخذ الجزية وكذلك فعل مع مملكة إسرائيل لكنه تخلى عن سورية لأنه فشل في احتلالها.

في نهاية عهد "شلمنصر الثالث" وقعت بعض الاضطرابات حيث ثار احد أبنائه ضده بمساندة كل من آشور ونيوى، كما استعان بالآراميين فعهد الملك الى ابنه "شمشي-إدد الخامس" (824-811 ق.م) مهمة اخماد نار الفتنة، وقد انتشرت الحروب الأهلية في المملكة واستمرت 06 سنوات توفي خلالها "شلمنصر الثالث"، واخمد "شمشي-إدد الخامس" الفتنة بعدما فقدت آشور العديد من أراضيها، وتعزز حكم الملك بمصاهرة مع البيت البابلي من خلال زواج "شمشي-إدد الخامس" بـ"سميراميس" وتميز حكمه عموماً بالركود<sup>(6)</sup>.

تولى العرش بعد شمشي أدد ابنه "إدد-نيرواري الثالث" (810-783 ق.م)، ولأنه كان صغيراً تولت سميراميس الوصاية عنه طوال 03 سنوات<sup>(7)</sup>، ويقول حلمي محروس أنها حكمت مدة 05 سنوات<sup>(8)</sup>، إلى أن بلغ الملك، فهاجم سورية ودخل دمشق واستلم الجزية، كما فرض الجزية على الحيثيين والفينيقيين وبني إسرائيل والميديين، وبعد وفاته خلفه أربعة ملوك عرفت آشور خلال حكمهم حالة من التدهور، إلى أن تولى الحكم "تجلات-بلاصر الثالث" الذي أعاد المجد لأشور<sup>(9)</sup>.

## 2.2. الإمبراطورية الآشورية الحديثة الثانية (745-609 ق.م):

كان "تجلات-بلاصر الثالث" يدرك جيدا مواطن القوة والضعف في الإمبراطورية فقد أعاد تنظيم الجيش لزيادة قدرته القتالية وضم فرقة المرتزقة من مناطق خارج آشور، وأسس فرقة الحرس الملكي، كما طور صناعة الأسلحة والعربات الحربية<sup>(10)</sup>، وحد من نفوذ الأمراء وزاد من عدد المقاطعات، أما بالنسبة للمناطق التي احتلها الملك فقد عين عليها ولاة آشوريين بدلا من الحكام المحليين، ولكي يمنع الملك حالات العصيان انتهج سياسة سابقية وذلك بترحيل القبائل غير المرغوب فيها واستبدالهم بجماعات أخرى جلبت بالإكراه من مواطن أخرى وكان الهدف تجريدهم من الحس الوطني والتخلي عن الآلهة والتقاليد المحلية وفيما بين (742-741 ق.م) تم نقل حوالي 20 ألف سوري من منطقة حماه إلى جبال زاغروس كما تم تهجير 18 ألف آرامي من الضفة اليسرى لنهر دجلة إلى منطقة شمال سورية<sup>(11)</sup>.

وبالنسبة لحملات هذا الملك فقد استعادة أرمينيا وبعدها اتجه نحو جنوب العراق وأزاح عن بابل ضغط الآراميين<sup>(12)</sup>، واخضع مدن سومر وأكد لسيطرته، ثم اتجه نحو سورية وهاجم التحالف الحيثي الآرامي، وفي سنة 734 ق.م اتجه "تجلات-بلاصر الثالث" إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط لوضع حد للتحالف بين أمراء صور وصيدا وعسقلون وغزة وتمكن من دحر المتمردين وقتل أمير عسقلون، وهرب أمير غزة إلى مصر، وقام أمراء مؤاب واورشليم بدفع الجزية لأشور، وفي نفس السنة وجه حملة نحو بابل بعد وفاة "نبوخذنصر الأول"، وفي سنة 732 ق.م طلب ملك أورشليم "أحاز" النجدة من الآشوريين ضد أعدائه من دمشق ومملكة إسرائيل



فاحتل "تجلات-بلاصر الثالث" دمشق ونصب هوشع ملكا على السامرة ودفعت له جل القبائل الجزية<sup>(13)</sup>،

تولى العرش بعد وفاة "تجلات-بلاصر الثالث" "شلمنصر الخامس" (726-722 ق.م) تميز عهده بعصيان مملكة إسرائيل، التي قام بمحاصرتها مدة 03 سنوات، وعاد بعدها إلى أشور بسبب الاضطرابات التي أدت إلى مقتله، وخلفه على العرش "سرجون الثاني" (721-705 ق.م)، الذي كان ضابطا في الجيش الأشوري وأول ما قام به هو القضاء نهائيا على مملكة الشمال إسرائيل، ونفى أهلها إلى منطقة نامري في اتجاه بلاد فارس، وعين حاكما من طرفه على المملكة<sup>(14)</sup>، كما حدث في عهده العديد من الاضطرابات بمساعدة العيلاميين والمصريين الذين تحالفوا مع حكام اورارتو ضد الأشوريين الذين قطعوا طرق التجارة عن عيلام نتيجة دخولهم إلى إيران، بينما حرمت مصر من فينيقيا، واستطاع بذلك "سرجون الثاني" أن يربط كل أطراف الإمبراطورية بشبكة طرق من أكد حتى عيلام ثم الخليج الفارسي وشبكة أخرى من أشور مرورا بجبال طوروس وفينيقيا حتى البحر المتوسط<sup>(15)</sup>.

قام سرجون الثاني بحملة ضد العيلاميين كللت بانتصاره، بينما تذكر الوثائق البابلية انه خسرها، كما فرض الجزية على الميديين، وفي الجبهة السورية أعلن العصيان في كل من حماة وغزة بمساعدة جيش مصر، وقد تمكن الاشوريون من القضاء عليه، حتى انه سلخ جلد ملك غزة بينما هرب ملك مصر ووقع بعدها عصيان آخر في فلسطين بقيادة ملك اشدود وبمساعدة ملك مصر كذلك، وكان النصر حليف الأشوريين وبحلول عام 710 ق.م أصبحت معظم أقاليم سورية

وكذلك قبرص تابعة لأشور عدا أورشليم، كما وجه "سرجون الثاني" حملة ضد بابل دانت على إثرها كل المنطقة لأشور، وارسلت كل الممالك الهدايا طلبا للصدقة وأصبحت بذلك أشور اقوى مما كانت عليه<sup>(16)</sup>.

حول سرجون الثاني العاصمة من نينوى إلى دور شروكين التي لم يكتمل بناؤها بسبب وفاته وخلفه على الحكم سنحاريب (705-681 ق.م) الذي واجه بابل من جهة سورية وفلسطين من جهة أخرى؛ حيث تمكن من القضاء على حركات التمرد والتي تجددت فيما بعد بمساندة العيلاميين في بابل وسوريا وفلسطين بمساعدة مصر في اواخر عهده، وقام سنحاريب بتخريب بابل سنة 689 ق.م<sup>(17)</sup>، ليحاصر بعدها أورشليم، لكن وباءً حال دون سقوطها ضف إلى ذلك نبأ وقوع اضطرابات في العاصمة حيث لقي حتفه على يد احد أبنائه الذي كان يطمع في تولي العرش من بعده.

### 3. فلسطين والامبراطورية الاشورية:

اعتبر ملوك أورشليم سقوط السامرة عقابا الهيا، ولم يدركوا أن ما حدث هو نتيجة التحالف مع المصريين، كما أن تواجد المصريين في كنعان كان منذ عهد الهكسوس (1680-1580 ق.م)؛ حيث حكموا إلى غاية سورية وتشكلت الخارطة السياسية لكنعان مباشرة بعد خروج الهكسوس<sup>(18)</sup>، وتذكر رسائل تل العمارنة إلى المنازعات التي كانت تحدث بين المدن للانفصال عن مصر، وأهمها قادش حليفة الحيتيين أعداء المصريين.

وسعت مصر خلال عصر الدولة الحديثة سلطتها إلى غاية عسقلان ولخيش، وكانت آخر الحملات التأديبية التي شنتها مصر على المدن الكنعانية تلك التي قادها





كل من "سيتي الأول" "ورمسيس الأول" اين تواجهها مع الحثيين حوالي 1290 ق.م وأعلن "رمسيس الثاني" بعدها فرض سلطانه على المدن الكنعانية<sup>(19)</sup>.

إن اسفار العهد القديم تسرد اخبار الصراع القائم بين المملكتين الشمالية والجنوبية (أورشليم واسرائيل) وكيف حاد بعض ملوكهما عن عبادة الرب، بينما تذكر الكتابات الآشورية أحداثا كثيرة بين المملكتين والآشوريين أهمها تدمير مملكة الشمال وحصار أورشليم، فقد توجه سنحاريب إلى سورية لضرب المدن التي تمردت عليه حتى وصل إلى اورشليم وخرّب كل مدنها البالغ عددها 42 مدينة واستسلم له حوالي 200 ألف من السكان<sup>(20)</sup>، ومن بين هذه المدن عقرون وغزة، ولم يبق أمامه إلا أسوار أورشليم فحاصرها سنة 701 ق.م، ويذكر "سنحاريب" في حولياته: أنه نجح في اسر عدد من المصريين، ثم أرسل قائد الجيش إلى أورشليم ليدعوا الملك حزقيا إلى الاستسلام، ما اضطر هذا الأخير إلى دفع الجزية نتيجة تأخر نجدة المصريين مضاعفة للآشوريين<sup>(21)</sup>.

إن مصير أورشليم كان لا محال نفس مصير مملكة اسرائيل، ويذكر فلافيوس انه عندما عاد سنحاريب من مصر نقص عدد جيشه بـ 185 ألف جندي بسبب الطاعون فتراجع إلى نينوى ليحافظ على ما تبقى من الجند<sup>(22)</sup>. (إذا كان هذا الرقم صحيحاً كم كان التعداد الحقيقي لجيش سنحاريب ، ويبدو جليا أن هذا العدد مستحيل وغير منطقي، لأن أورشليم لم تكن بحاجة إلى كل هذا العدد لمحاصرتها لأنها كانت رقعة جغرافية صغيرة مقارنة بمصر).

ليضيف "بهذه الطريقة تخلص من تبعية آشور وهو يدين بهذه الحرية إلى الله إذ طرد من أمامه أعداءه الذين فروا من الطاعون وخوفاً من أن يلاقوا -سنحاريب وقادته- نفس المصير على أسوار أورشليم، ومع مرور بعض الوقت سقط مريضاً ولم يتمكن الأطباء والخدم من علاجه"<sup>(23)</sup>، وحسب رسائل تل العمارنة فإن سنحاريب خرج من نينوى سنة 701 ق.م ولم يكن في نيته إخضاع المدن الفينيقية، فقد اكتفى فقط بصيدون، أما باقي الدول مثل ارواد وصور وبيبلوس فقد فرض عليها إتاوة وتوجه إلى الجنوب واخضع موآب وآدوم، وبعد ذلك تراجع إلى عقرون التي توجهت إليها القوات المصرية لإنقاذها وهزموا هناك، ولم يبق أمام سنحاريب سوى الملك حزقيا وقد ذكرت حوليات سنحاريب كذلك انه لم يتوجه بكامل جيشه إلى أورشليم، فقد حاصر أولاً مدينة لخيخ واخضع مدناً تابعة لأورشليم بواسطة فرق صغيرة اعتمدت الحرب السريعة، أما العاصمة فقد حاصرها وقطع الطريق على كل من يدخل ويخرج منها<sup>(24)</sup>.

أرسل حزقيا إلى سنحاريب طالبا منه العفو، فاستجاب له بشروط قاسية حيث أصبح يرسل له الجزية ضعف ما كان يرسل من قبل<sup>(25)</sup>، وكان سنحاريب يرى ان بإمكانه احتلال أورشليم فقام بإرسال قائد جيشه ريشاق إلى حزقيا يطلب منه الاستسلام، وانسحب ريشاق بأمر سنحاريب نتيجة قدوم القوات المصرية ليتواجهها معها شمال فينيقيا بقيادة ترحكا، ونتيجة الطاعون لم يعد لمواجهة أورشليم ضف إلى ذلك ثورة بابل سنة 700 ق.م والتي أثارها الكلدانيون<sup>(26)</sup>.

هناك بعض التناقضات في المصادر حيث أن حصار سنحاريب لأورشليم كان سنة 701 ق.م بينما ترحكا حكم مصر سنة 689 ق.م؛ حيث أن الملك الاشوري دخل



معه في صراع بعد أن احتل لخيش وتعرض جيشه للطاعون في هذه الحملة لا حملة 701 ق.م، بينما يذكر العهد القديم أن ترحكا اقترن حكمه بحكم الملك حزقيا وهذا غير صحيح لأن ملك أورشليم سنة 689 ق.م هو منسى وليس حزقيا.

جعلت التوراة من ترحكا ملك علما انه ابن أخ سباخو الذي اسند له قيادة الجيش، وهذا ما أكدته هيرودوت لأن الطاعون الذي حدث لجيش سنحاريب سنة 689 ق.م كان أثناء مواجهة مصر، وعليه فانسحاب سنحاريب سنة 701 ق.م كان بسبب ثورة بابل، بالإضافة إلى الحملة المرتقبة ضد مصر سنة 690 ق.م عندما دمر لخيش وحاول الوصول إلى مصر.

عقب وفاة الملك سنحاريب بدأ التنافس بين الإخوة حول العرش وقد تمكن أصغرهم اسرحدون (669-681 ق.م) الذين كان في جبال أرمينية من القضاء على الفتنة وتولي الحكم، وقام ببناء مدينة بابل ما اكسبه ود البابليين كما اتجه نحو مصر نتيجة تدخلاتها في بلاد الشام<sup>(27)</sup>، وفي سنة 671 ق.م وصل إلى شرق الدلتا ثم دخل العاصمة ممفيس أيام طهارة الحبشي<sup>(28)</sup>.

بعد وفاة اسرحدون خلفه "أشور بانيبال" (627-668 ق.م) الذي اخمد الفتنة في مصر، وأقام بها حاميات عسكرية وفرض الجزية عليها ونصب "بسماتيك" مكان "طهارة"<sup>(29)</sup>، وكان من نتائج الحملة أن مصر أحست بقوة الآشوريين، فكفت عن أطماعها في سورية وفلسطين، ولو بشكل مؤقت كما أن مصر أظهرت فيما بعد نوع من الصداقة للآشوريين فقد ساعدتهم خلال حربهم ضد الميديين<sup>(30)</sup>، وفي حوالي 655 ق.م أعلن "بسماتيك" الاستقلال في دلتا النيل وتحالف مع ملك الميديين وطرد

الحاميات الاشورية إلى فلسطين مما أدى "بأشور بانيبال" إلى التخلي عن مصر نتيجة انشغاله بالحرب ضد العيلاميين الذين ساعدوا اخاه "شمش-شوم-اوكن" حاكم بابل في ثورته، وكان الانتصار فيها "لأشور بانيبال"<sup>(31)</sup>.

#### 4. خاتمة:

لم يحافظ الآشوريون على قوتهم وارشهم الحضاري فقد أرهقتهم الحروب، ضف إلى ذلك تولي حكام ضعاف زمام الأمور بعد "أشور بانيبال"، فانفصلت عنها عدة مقاطعات وظهر الكلديون كقوة جديدة في المنطقة بالإضافة إلى الميديين، ونتيجة تحالف القوتين سقطت نينوى سنة 612 ق.م ليقسم بعد ذلك الميديون والبابليون ممتلكات الإمبراطورية الآشورية، فاستولى الميديون على أجزاءها الشمالية الشرقية، أما الكلديون فاستولوا على أجزاءها الجنوبية، بما في ذلك بلاد كنعان نظرا لأهميتها الاقتصادية بالنسبة لبلاد الرافدين، فقد كانت نهاية النفوذ المصري مع مجيء نبوخذ نصر الثاني وسيطرته على كنعان وفلسطين ونفي اليهود إلى بابل فيما يعرف بالسبي البابلي.



## الهوامش :

- (1)- عبد الحكيم الذنون، الذاكرة الأولى- دراسة في التاريخ السياسي والحضاري القديم لبلاد الرافدين- ط2، دار المعرفة (د.م)، 1993، ص 113.
- (2)- حلي محروس إسماعيل، الشرق العربي القديم وحضارته، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1997، ص 73-74.
- (3) L. Delaporte, Les Civilisations Babylonienne et Assyrienne, La Renaissance du livre, Paris, 1923, PP 273-275.
- (4) Contenau. G, Les Civilisations du Proche-Orient, PUF, Paris, 1948, P 115.
- (5)- احمد امين سليم، دراسات في تاريخ وحضارة العراق، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، 2004، ص 153-154.
- (6)- ويل وايرل ديورانت، قصة الحضارة-نشأة الحضارة- ج1، تر: زكي نجيب محمود، تق: محي الدين صابر، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص 267.
- (7)- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة -تاريخ العراق القديم-، ط2، دار المعلمين العالمية، بغداد، 1955، ص 184.
- (8)- حلي إسماعيل محروس، المرجع السابق، ص 82.
- (9)- احمد امين سليم، المرجع السابق، ص 156.
- (10) Paul Garelli, Assyriologie, PUF, Paris, 1962, P 70.
- (11)- حلي إسماعيل محروس، المرجع السابق، ص 85-86.
- (12)- وليم لنجر، موسوعة التاريخ العام، تر: محمد مصطفى زيادة، ج1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1968، ص 58.
- (13)- حلي محروس اسماعيل، المرجع السابق، ص 86-88.
- (14)- لوبون غوستاف، اليهود في العالم القديم، تر: عادل زعتر، مطبعة حجازي، القاهرة، 1950، ص 40.

(15-)Alexandre Moret, Histoire Ancienne, T1, PUF, France, 1936, P 388.

(16)- حلمي محروس اسماعيل، المرجع السابق، ص ص 89-92.

(17)- ول ديورانت، المرجع السابق، ص 268.

(18)- وليم لنجر، المرجع السابق، ص 48.

(19-) Buysschaert. G, **Israël et le Judaïsme dans l'ancien orient**, trad par: Vander Waeter, ed: Beyaert, Paris, 1953, P 80-81.

(20)Eugene Cavaignac, **Histoire Générale de L'Antiquité**, T2, Les Belles Lettres, Paris, 1946, P 251.

(21)- صالح عبد العزيز، مصر والعراق، ج 1، ط 2، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1973، ص 225.

(22)- Flavius Josèphe, Histoire ancienne des Juifs et la guerre des Juifs contre les Romains, trad par: Arnauld D'Andilly, Ed: Lidis, 1981, Paris, L 10, II, P 307.

(23)-Ibid, L 10, III, P 307-308.

(24)-Adolf Lods, Les Prophètes D'Israël et les debuts de Judaïsme, Ed: Albin Michel, Paris, 1935, p35-36.

(25)- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 525.

(26)- عبد الحكيم الذنون، المرجع السابق، ص 118.

(27)- نفسه/ ص 119.

(28)- عبد الحميد زايد، الشرق الخالد، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968، ص 97.

(29)- حلمي اسماعيل محروس، المرجع السابق، ص ص 93.

(30)- طه باقر، المرجع السابق، ص 197.

(31)- ابراهيم رزقانة وآخرون، حضارة مصر والشرق القديم، دار مصر للطباعة، مصر، (د، ت)، ص 337.



## المراجع:

1. الذنون عبد الحكيم، الذاكرة الأولى- دراسة في التاريخ السياسي والحضاري القديم لبلاد الرافدين- ط2، دار المعرفة، (د.م)، 1993.
2. امين احمد سليم، دراسات في تاريخ وحضارة العراق، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، 2004.
3. إسماعيل حلمي محروس، الشرق العربي القديم وحضارته، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1997.
4. باقر طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة -تاريخ العراق القديم-، ط2، دار المعلمين العالمية، بغداد، 1955.
5. رزقانة إبراهيم وآخرون، حضارة مصر والشرق القديم، دار مصر للطباعة، مصر، (د.ت).
6. زايد عبد الحميد، الشرق الخالد، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968.
7. صالح عبد العزيز، مصر والعراق، ج1، ط2، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1973.
8. غوستاف لوبون، اليهود في العالم القديم، تر: عادل زعيتر، مطبعة حجازي، القاهرة، 1950.
9. لنجروليم، موسوعة التاريخ العام، تر: محمد مصطفى زيادة، ج1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1968.
10. ويل وايرل ديورانت، قصة الحضارة، ج1، تر: زكي نجيب محمود، تق: محي الدين صابر، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، 1981.

11. Adolf Lods, **Les Prophètes D'Israël et les debuts de Judaïsme**, Ed: Albin Michel, Paris, 1935.
12. Alexandre Moret, **Histoire Ancienne**, T1, PUF, France, 1936.
13. Buysschaert. G, **Israël et le Judaïsme dans l'ancien orient**, trad par: Vander Waeter, ed: Beyaert, Paris, 1953
14. Contenau. G, **Les Civilisations du Proche-Orient**, PUF, Paris, 1948
15. L. Delaporte, **Les Civilisations Babylonienne et Assyrienne**, La Renaissance du livre, Paris, 1923.
16. Eugene Cavaignac, **Histoire Générale de L'Antiquité**, T2, Les Belles Lettres, Paris, 1946.
17. Flavius Josèphe, **Histoire ancienne des Juifs et la guerre des Juifs contre les Romains**, trad par: Arnauld D'Andilly, Ed: Lidis, Paris, 1981.
16. Paul Garelli, **Assyriologie**, PUF, Paris, 1962.